موقد منبج يدفئ خط موسكو واشنطن

سامر علي ضاحي

مع استعادة السيطرة على دير الزور وتجاوز الجيش خط نهر الفرات سقط حينها التفاهم الروسي الأميركي في سورية المبني أساساً على اقتسام النفوذ في شمال شرق البلاد، والتي بموجبها كانت مناطق شرق الفرات حصرية لحلفاء واشنطن من «قوات سورية الديمقراطية- قسد» لذلك أقامت أميركا العديد من القواعد العسكرية هناك ودججتها بجنودها ومعداتها.

وبعد أشهر من استعادة دير الزور جاءت الاعتداءات المجهولة على قاعدة حميميم الروسية لتكشف عن نار متقدة من التوتر بين القوتين الدوليتين واشنطن وموسكو، وتوقفت معها الاتصالات بينهما بشكل شبه تام مع الحفاظ على شعرة معاوية فيما يتعلق بأمن التحليقات الجوية في الأجواء السورية.

في كل ما سبق كانت نقاط تركيا في سورية تتراجع نفوذاً وحصيلة، وزادها ضغطاً عملية الجيش العربي السوري في إدلب، ووصوله إلى ما يعرف بين أوساط البعض بـ«اتفاق السكة» المحدد لمنطقة خفض التصعيد في إدلب، فوجدت أنقرة الفرصة سانحة لانتشار عسكري في شمال غرب البلاد مهد لاحقاً لإطلاق عدوانها الواسع على عفرين، حتى لو حمل اسم «غصن الزيتون»، وهو ما دعا المتصارعين الروسي والأميركي لإعادة حساباتهما فيما يتعلق بمنطقة شمال سورية.

مطامع التركي باتت ترى طريقاً على الأرض، ورغم تأكيد أنقرة حرصها على وحدة سورية، إلا أنها استهدفت القوات الشعبية التي كانت متجهة إلى عفرين، وهددت باستهداف الجيش العربي السوري لو دخل إلى المنطقة، رغم أن هذا الدخول أيضاً يحقق مصلحة لها بلجم القوات الكردية وعلى رأسها «وحدات حماية الشعب» و«قسد» وقوات حزب العمال الكردستاني»، إذ لا رغبة لأنقرة بخلق متنفس للأكراد في شمال سورية قد ينقل عدوى مماثلة إلى جنوب تركيا.

وفيما يبدو أن تركيا استطاعت حشد قبول إقليمي ودولي بـ«غصن الزيتون» ونسقت حول بعض تفاصيلها مع الروس، فإن واشنطن رأت في العملية تهديداً لمصالحها فأوفدت مسؤوليها لمناقشة أنقرة سياسياً وعسكرياً، دون أن تحصل على إجابة تشفي غليلها، وكان الجواب قطعياً بوجوب سحب قواتها من منبج، فما كان للأميركي سوى الاتجاه صوب موسكو ليعيد الحرارة إلى خط الاتصالات بهدف إعادة ترتيب الأوراق في الشمال السوري من جديد.

الاتصالات الأميركية الروسية المكثفة، وضيق الوقت المتاح أعاد الحرارة للتفاهم الروسي الأميركي السابق باستبقاء شرق الفرات منطقة نفوذ أميركية، ويبدو أن الأمور تسير باتجاه سحب قوات الأخيرة من منبج تحقيقاً لهذا الغرض، لأن الروس يبدو أنهم هددوا الأميركيين بوصول الجيش العربي السوري إلى منبج، وهو ما لا ترغب به واشنطن إلا أن الأخيرة قبلت على مضض بانتشار تركي مدعوم بميليشيات صديقة لأميركا في منبج يحقق مصالحها ومصالح الروس وحتى مصالح حلفائها من المسلحين.

اليوم لم يعد ثمة قوة قادرة على الحفاظ على ما تبقى من المسلحين سوى تركيا مع انكشاف جبهات القتال الداخلية جميعها لاسيما عدم قدرة كل الأطراف على إيقاف عملية الجيش السوري في الغوطة.

وبدخول تركيا إلى منبج تتحقق مصلحة روسية بإخراج أميركا من غرب الفرات في إطار خطة تكتيكية روسية تعتمد على قضم مناطق النفوذ الأميركي بهدوء وبشكل متلاحق، وهي مصلحة تلتقي مع المصالح الإيرانية وحتى مع المصلحة التركية وبشكل أقل مع المصلحة السورية القصيرة الأمد.. لا ريب أن الدخول التركي إلى منبج يقضي بشكل كبير على الحلم الكردي بالفيدرالية إذا ما تلا حصار عفرين والسيطرة عليها، ويبعد الإيراني عن مواجهة مباشرة مع الأميركيين، لذلك يرى الروسي أن من مصلحته طرد الأميركي من منبج ويعمل لاحقاً على طرده من التنف، ليتبع ذلك إشغال القوات الأميركية المتواجدة في شرق الفرات بعمليات أمنية تقوم بها قوات سورية بالتنسيق مع إيران.

ورغم التخوف الإيراني من الانخراط التركي المتزايد في المنطقة إلا أن طهران تدرك أن لا قدرة له بتصعيد إقليمي شامل لاسيما مع الأميركيين، أو ضرب التفاهم الروسي الأميركي، ومباركة طهران لتفاهم منبج يتيح لها التأكيد بأنها موجودة في المنطقة وتدرك أن عليها لتحقيق هذا الهدف مراضاة القوى الأخرى كتركيا وروسيا.

لعل الدخان الأبيض الذي خرج من الخارجية التركية أول أمس عن تفاهم مع أميركا على الاستقرار في منبج يشير بشكل أو بآخر إلى ما سبق.

إنها وجهة نظر، ولننتظر لنرى ما تحمله لنا الأيام القادمة.

العدوان التركي بات على مشارف المدينة

«حماية الشعب»: نرفض الخروج من عفرين

عناصر من المجموعات المسلحة الموالية للجيش التركي شرق مدينة عفرين (رويترز)

| وكالات

أعلنت «وحدات حماية الشعب» الكردية رفض عرض للخروج من مدينة عفرين بريف حلب الشمالي مقابل وقف العدوان التركي المسمى «غصن الزيتون»، رغم أن الأخير اقترب كثيراً وبات على أعتاب المدينة.

وقال الناطق باسم «وحدات الحماية» نوري محمود رداً سؤال حول اقتراح «الحزب الديمقراطي التقدمي» الكردي بخروج الوحدات من عفرين مقابل خروج القوات التركية: «نحن قوات سورية تحمي أرضاً سورية، ولا يمكن أن نخرج منها ليحل محلنا تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيان»، مشدداً على أن «هذا اقتراح مرفوض»، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وكان عضو المكتب السياسي في «الديمقراطي التقدمي» أحمد سليمان، قال في تصريحات تلفزيونية الجمعة: «من يومين قدمنا اقتراحاً بخروج المقاتلين من الوحدات الكردية، وعودة تركيا للحدود، ومن ثم إقامة إدارة مدنية لهذه المنطقة لإيقاف الحرب، لأنها ليست لمصلحة أحد بمن فيهم الأكراد».

ورداً على سؤال حول تقديم «الديمقراطي التقدمي» الاقتراح إلى «وحدات الحماية»، قال محمود: «هذا الحزب موجود في مناطق وأراض بشمال سورية تقع تحت حماية الوحدات»، موضحاً «لا نعرف على أي أساس قيل هذا الاقتراح وما هو ثقل هذا الاقتراح، وهل لدى الحزب القدرة على الوساطة مع القوات التركية».

جاءت تصريحات محمود رغم التقدم الميداني الذي تحرزه قوات النظام التركي وميليشيات المسلحين إذ تحدثت وكالة «الأناضول» عن تمكن الجيش التركي وميليشيا «الجيش الحر» من احتلال، ٨ قرى ومطار «بابليت» الإستراتيجي الواقع على طريق جنديرس عفرين، من مسلحي «حزب الاتحاد الديمقراطي» و«حزب العمال الكردستاني» في إطار ما يسمى عملية «غصن الزيتون».

وبحسب الوكالة فإن القرى المحتلة هي قرى «حجمانلي» و«صوان كبير» و«جنجنلي»، التابعة لناحية راجو، وقريتا «تلف» و«قوجه مان» التابعتان لناحية جنديرس، وقريتي «صولاقلي» و«علي بيك» التابعتين لناحية بلبل، وقرية كوكبة التابعة لمركز عفرين، وقريتي «قره تبه» و«قسطل كجك» التابعتان لبلدة شران شمال شرقي عفرين، و«خالدية» و«جبول» التابعتان لمركز عفرين، و«كانة كاور» التابعة لبلدة جنديرس، ليرتفع عدد النقاط المحتلة إلى ١٤ نقطة يوم أمس.

مواقع إلكترونية معارضة لفتت إلى أن الاحتلال التركي امتد أيضاً إلى قرى «جقمق كبير» و«جقمق صغير» و«شلدار» و«علمدار القريبة» من بلدة «أدامنلي» شمال غرب عفرين، و«المروية» في ناحية بلبل شمال عفرين، وعلى قرية «قيبار» شرقاً.

وأعلن المركز الإعلامي لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» أمس، أسماء ١٢ عنصراً من «الاتحاد الديمقراطي» ممن قتلوا في أوقات مختلفة خلال المعارك الدائرة بمنطقة عفرين.

وتحدثت «الأناضول» عن دخول قافلة تعزيزات عسكرية تضم دبابات وناقلات جنود مدرعة ومركبات عسكرية أخرى الجانب السوري من معبر «أونجو بينار» وهي في طريقها إلى منطقة عفرين لدعم «غصن الزيتون».

من جانبها نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن الناطق باسم ميليشيا «الجيش الوطني» التابع لما يسمى «الجيش الحر» المقدم الفار محمد الحمادين تأكيده أن المسافة بين «غصن الزيتون» وبين عفرين تقدر بـ١ كم.

بدوره أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، «ارتفاع عدد الذين تم تحييدهم في إطار «غصن الزيتون»، إلى ٣ آلاف و٣٠٠ «إرهابياً».

وكشف أردوغان لدى لقائه حشداً من أنصاره في ولاية بولو غربي البلاد، أن بلاده باتت تحتل «مساحة ٩٥٠ كيلو متر مربع في عفرين رغم قوله: «نحن لسنا قوة احتلال، بل على العكس إننا نطارد الإرهابيين لنعيد تلك المناطق إلى أصحابها الأصليين، رأيتم كيف عاد نحو ١٤٠ ألفاً من السوريين إلى ديارهم عقب عملية درع الفرات، وبإذن الله سيعود أهالي عفرين أيضاً إلى قراهم ومنازلهم، وبعضهم بدؤوا بالعودة».

أما وزير داخليته سليمان صويلو، فقد قال خلال مشاركته في حفل مسابقة تصميم شعار ولافتات حول منع استخدام المخدرات: إن «غصن الزيتون» بقدر «إعاقتها للإرهاب، ستوجه في الوقت نفسه ضربة مهمة للغاية على المخدرات الكيميائية والصناعية التي تنتج هناك بشكل غير قانوني، وتسمم البشرية جميعاً»، زاعماً أن «العمال الكردستاني» يحقق من تجارة المخدرات سنويا نحو ١,٥ مليار ليرة تركية.

في الغضون تحدثت مواقع معارضة، بأن حالة من الاستياء والغضب ممزوجة بالحيرة والخوف تسود أوساط الموظفين والمعلمين لدى إدارة حزب «الاتحاد الديمقراطي» عقب تشديد قياداته على وجوب حضورهم المسيرات المناهضة لعملية «غصن الزيتون» العسكرية عبر التوجه ضمن قافلة سيارات إلى مدينة عفرين يوم أمس الأحد من الحسكة، على حين قال موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن وفد نسائي من مختلف مناطق الشمال السوري، بالإضافة إلى العراق ولبنان، وصل إلى عفرين وذلك لتقديم الدعم لسكانها، في ظل ما تشهده المدينة من قصف ومواجهات في محيطها.

خارجياً أفادت مواقع معارضة بتلقي رئيس وزراء ولاية تورنغن الألمانية بودو راميلو المنتمي لحزب اليسار تهديداً بالقتل، بعد إعلانه تأييده لـ«وحدات حماية الشعب» وانتقاده لسياسة تركيا وعملياتها العسكرية التي تشنها على عفرين.

شركة أندونيسية تبحث مع دمشق المساهمة في إعادة الإعمار

| هناء غانم

كشف عضو البرلمان الأندونيسي توفيق الهادي أن شركة الإعمار الحكومية «ويكا» تجري محادثات مع الحكومة السورية حالياً للمساهمة في إعادة الإعمار، وذلك انطلاقاً من قدم ومتانة العلاقة بين سورية وأندونيسيا، مؤكداً على وقوف بلاده إلى جانب دمشق في مواجهة الإرهاب.

جاء ذلك خلال اجتماع وفد برلماني أندونيسي مع لجنة علاقات الصداقة السورية الأندونيسية أمس في مجلس الشعب، حيث تم بحث العديد من النقاط منها التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والمساهمة في إعادة الإعمار.

من جانبها، بيّنت رئيسة اللجنة فاطمة خميس، أن سورية على أبواب الانتصار، مشيرة إلى تركيز الإعلام الغربي على تشويه صورة هذه الانتصارات التي يحققها الجيش وصمود الشعب السوري أمام هذه الهجمة الإرهابية المدعومة من قبل قوى العدوان الخارجي في أميركا والكيان الإسرائيلي.

وأشارت إلى أن سورية كانت قد حققت مراحل مهمة على صعيد التطور الاقتصادي وفي مختلف القطاعات ومناحي الحياة قبل أن تتعرض للهجمة الإرهابية وهي قادرة على النهوض مرة أخرى بمساعدة الأشقاء والأصدقاء، داعية إياهم إلى المساهمة في إعادة الإعمار وإلى تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين.

بدوره أكد الهادي، موقف بلاده الثابت في مساندة سورية والوقوف إلى جانب الشعب السوري في مواجهة الإرهاب، مشيداً بمواقف سورية التي كان على الدوام مساندا لأندونسيا في كل المحافل الدولية بلا مقابل ولا المعاملة بالمثل، منوهاً بأن أندونيسيا لم تلجأ إلى تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي ولم تغلق سفارتها بدمشق نتيجة إدراك الشعب الاندونيسي لحقيقية ما يجري في سورية.

وكانت شركة «ويكا» الحكومية المختصة بإعادة الإعمار والبناء والأعمال الهندسية قد شاركت في معرض إعادة الإعمار الذي أقيم في دمشق أيلول الماضي.

كما أن وفداً إندونيسياً من شركة «ويجاكريا» للإنشاءات والبناء والاستثمار العقاري، زار سورية خلال المشاركة في معرض إعادة الإعمار، وبحث مجالات التعاون المشترك لإعادة البناء والإعمار، وقام الوفد حينها بزيارة لمحافظة حلب بهدف الاطلاع على واقعها الحالي وبحث فرص التعاون في مجال إعادة البناء والإعمار.

تجدر الإشارة إلى أن رئيس مجلس الوزراء عماد خميس أعلن عدة مرات أن أولوية الاستثمار في سورية وخاصة خلال مرحلة الإعمار والبناء سوف «تُعطى لرجال أعمال من دول صديقة وشقيقة وقفت بجانب سورية في حربها ضد الإرهاب».

المحيسني يطالب ميليشيات الشمال بتمديد الهدنة

| وكالات

طالب الشرعي السابق في تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي السعودي عبد الله المحيسني، الأخيرة وميليشيا «جبهة تحرير سورية» بتمديد الهدنة بينهما و«التفرغ» لنصرة ميليشيات غوطة دمشق الشرقية.

ونقلت وكالات معارضة أمس عن المحيسني، مناشدته لمسلحي «النصرة» وميليشيا «تحرير سورية» عبر قناته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «تلغرام»، لتمديد الهدنة التي توصلا إليها يوم الجمعة الماضي، عشرين يوماً إضافياً، حتى لو كان تمديدها دون اتفاق بين الطرفين، قائلا: «إن الـ٤٨ التي نص عليها الاتفاق مرت سريعاً».

وكان المحيسني طالب في منشور سابق له «النصرة» وميليشيا «تحرير الشام» بعدم العودة للاقتتال في الشمال السوري بعد التوصل لاتفاق الهدنة، زاعماً أن اقتتال الميليشيات يحبط معنويات الأهالي في الغوطة»، داعيا إلى التصدي لمحاولات روسيا وقوات الجيش العربي السوري اقتحام منطقة سهل الغاب في ريف حماة.

وتوصلت «النصرة» وميليشيا «تحرير سورية» الجمعة، لاتفاق يقضي بوقف الاقتتال الدائر بينهما شمالي سورية لمدة ٤٨ ساعة، حيث قال الشرعي في ميليشيا «فيلق الشام» عمر حذيفة: «إن الاتفاق جاء بعد جلسات متتالية مع الطرفين»، مضيفاً: أنهما سيبحثان خلالها بعض الملفات «المعيقة» لوقف الاقتتال في جلسة لهما.

وشهدت أرياف حلب وإدلب خلال الأيام الأخيرة اشتباكات بين مسلحي ميليشيا «تحرير سورية» من طرف ومسلحي «النصرة» من طرف آخر، أسفرت عن قتلى وجرحى مدنيين، إضافة إلى قطع الطرقات وشل الحركة المرورية والتجارية، وسط تقدم للأولى في محافظة إدلب، إضافة إلى مظاهرات للأهالي ضد «النصرة» وقائدها أبو محمد الجولاني، ودعوات لتحييد المدن والبلدات عن الاقتتال.

وتشكلت «تحرير سورية» الشهر الماضي من اندماج ميليشيا حركة «نور الدين زنكي» وشقيقتها «حركة أحرار الشام الإسلامية».

آلام اللجوء تلاحق السوريين في ألمانيا حتى موتهم

نظام أردوغان يسرق المزيد من الكفاءات السورية

| الوطن- وكالات

ذكر البرلمان التركي، أن أكثر من ٥٠ ألف لاجئ سوري موجودين على الأراضي التركية حصلوا على الجنسية التركية، على حين تحدثت مصادر عن أن التجنيس يقتصر على ذوي الكفاءات العالية بهدف إغرائهم بعدم العودة إلى سورية.

وفي السياق تحدثت تقارير إعلامية عن مأساة كبيرة يعاني منها اللاجئون السوريون في ألمانيا في حال الوفاة نتيجة تكاليف الدفن الباهظة وتعقيداته.

ونقلت صحيفة «يني شفق» التركية عن تقرير للجنة الفرعية للاجئين التابعة للجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي: أن من بين الحاصلين على الجنسية ٢٥ ألفاً من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من السنة وحتى ١٨ وهؤلاء في حال أصبحوا والدين سيمنحونها لأولادهم فيما بعد.

لكن مصادر أهلية في سورية، تحدثت لـ«الوطن» نقلاً عن لاجئين سوريين في تركيا أن عمليات التجنيس تقتصر على ذوي الكفاءات العالية من أطباء ومهندسين وصيادلة ومدرسين والهدف منها إغراء هؤلاء من أجل عدم العودة إلى الوطن وبالتالي استنزاف سورية لناحية الكفاءات.

وأكدت المصادر أن العاملين العاديين من اللاجئين السوريين لا يمكن بأي حال من الأحوال منحهم الجنسية لا بل يجري التضييق عليهم من أجل المغادرة، عبر أمور عديدة مثل السكن والعمل وغير ذلك.

وذكر تقرير اللجنة الفرعية للاجئين التابعة للجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي أنه «حتى تاريخ ٧ آذار ٢٠١٨، يعيش من مجموع السوريين الموجودين في تركيا ٢٣٤ ألفاً و٥٢٩ سورياً في المخيمات في حين يتوزع باقي السوريين على ٨١ محافظة تركية».

وجاء في التقرير أن ولايات محددة وهي «هاتاي (لواء اسكندرون السليب) وعنتاب واسطنبول وأنطاليا»، باتت على وشك الانفجار السكاني بفعل العدد الكبير من السوريين المقيمين فيها، ولذلك باتت تعتبر خطاً أحمر لدى السلطات ولن يسمح بعد الآن باستقبال السوريين فيها.

وولد في تركيا خلال سبع سنوات ٣١١ ألف طفل سوري، ودعا رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي، عمر سردار، إلى منح الجنسية التركية لهؤلاء الأطفال، في حين تدعي السلطات التركية أن عدد اللاجئين السوريين على أراضيها يزيد على ثلاثة ملايين.

وفي سياق آخر، ورد في تقرير نشرته وسائل إعلامية معارضة، أن إجراءات دفن الموتى في ألمانياً تعد عملاً شاقاً بالنسبة للاجئين السوريين، فهناك الكثير من الترتيبات والتكاليف المالية وحتى الضرائب، والذي من شأنه أن يرهق ذوي المتوفى.

وذكر التقرير، أن «أحمد» انقطع عن الاتصال بالانترنت، وتقطّعت بأهله السبُل في الحصول على أي معلومات عنه، وهو الشاب السوري اللاجئ في ألمانيا منذ سنوات، ليتّصل «البوليس» بأحد أصدقائه ويطلب حضوره على الفور، ليكتشف أن أحمد متوفى في المنزل منذ عدّة أيام، بذبحة قلبية.

ونقل التقرير عن صديق أحمد والذي يدعى محمد الشايب، والذي شارك في مراسم الدفن التي جرت في إحدى المدن الألمانية، قوله: «إجراءات دفن الموتى هنا في ألمانيا، أمر غاية في الصعوبة، وخصوصاً إن كان المتوفى مسلماً، حيث إن الطقوس الإسلامية، من الصعب إجراؤها للمتوفى، كما أن التكاليف المالية باهظة جدّاً».

ولا تسمح أغلب الدول الأوروبية بدفن الموتى على الطريقة الإسلامية، ففي ألمانيا ترى جمعيات بيئية مناهضة للدفن بالكفن أن التابوت ضرورة ملحّة، إلا أن بعض الولايات في ألمانيا سنّت قوانين تسمح للمسلمين بالدفن حسب الشريعة الإسلامية.

ووفق التقرير فقد تمكّن أخيراً أصدقاء الشاب أحمد من جمع مبلغ ٦ آلاف يورو بالتعاون مع جمعية تركية، وتكفّلوا بإجراءات الدفن.

ونقل التقرير عن الشايب، قوله في هذا الصدد: «كان أهل المتوفى يتّصلون بنا كل لحظة، وأحمد في المستشفى بقي قرابة عشرة أيام، ننتظر البدء بإجراءات الدفن، وعندما تأكّدنا بأنهم سيسمحون لنا بدفنه على الطريقة الإسلامية، أخبرنا أهله بذلك، وتسلّمنا الجثّة عندما تأكد الفريق الطبي الذي شرّحها بأن الموت كان طبيعياً».

وحول التكاليف التقريبية، لإجراءات الجنازة والدفن، فإنها تبدأ من ٢٥٠٠ يورو، وتشمل نقل المتوفى من البيت والغسيل والكفن والتابوت بالإضافة إلى ثمن القبر والذي يقدّر بحوالي ٩٠٠ يورو، كما أن إنهاء المعاملات والأوراق الرسمية والضرائب تقدّر بـ٣٠٠ يورو.

ويذكر أن أقدم قبر، لم يندثر، لمسلم في ألمانيا يعود لعام ١٦٨٩، وفق ما ذكرت وسائل إعلام ألمانية.

وصول عدد من اللاجئين السوريين إلى المانيا (عن الانترنت – أرشيف)

الجيش الأردني يراقب حدوده مع سورية بدقة..!

| وكالات

أحبط الجيش الأردني الذي يبدو أنه بات يراقب حدوده المشتركة مع سورية بدقة، محاولة تهريب كمية كبيرة من المخدرات والذخيرة، باتجاه المملكة، علما أن جزءاً من الحدود من ناحية سورية تسيطر عليها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة.

وتحركت قوات الجيش الأردني نحو المنطقة الفاصلة بين الحدود الأردنية والسورية، بعدما رصدت عدة مركبات تحاول الاقتراب من الأراضي الأردنية، بحسب ما ذكرت نشرة رسمية صادرة عن موقع القوات المسلحة الأردنية أمس.

ونقلت النشرة عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية قوله، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن «المنطقة العسكرية الشرقية وعلى واجهة إحدى وحداتها، تمكنت من إحباط عملية تهريب كمية كبيرة من المخدرات وبالتنسيق مع إدارة مكافحة المخدرات والأمن العسكري، وذلك ضمن المنطقة الفاصلة بين الحدود الأردنية السورية».

وأضاف المصدر: إنه «تم تطبيق قواعد الاشتباك، بعد مشاهدة عدة مركبات حاولت الاقتراب من الأراضي الأردنية، مما أدى إلى تراجعها باتجاه العمق السوري، وبعد تفتيش المنطقة تم ضبط ٤ صناديق تحتوي على ذخيرة لسلاح كلاشنكوف عددها ٢٦٨٠ طلقة، و٩ أكياس تحوي ٩٥١ كف حشيش و٢٨٣٠٠ ترامادول و١٨٣٠٠٠ حبة كبتاغون، وتم تحويلها إلى الجهات المختصة.

وكان مدير أمن الحدود الأردني، قال لوكالة «سبوتنيك» بوقت سابق: إن الجيش الأردني «يتحمل منذ بدايات الأزمة السورية وانسحاب الجيش العربي السوري من الجانب الآخر من الحدود، عبئا مضاعفا لحماية الحدود الأردنية من محاولات التسلل والتهريب، التي وصفها بأنها تحدث بشكل يومي، وفي المقابل يتم إحباطها جميعاً بفعل الإجراءات الأمنية للجيش الأردني على الحدود».

وعلل مراقبون مساعي الأردن لضبط حدودها في الوقت الراهن وهي التي فتحت حدودها في السابق لإدخال المال والسلاح والمسلحين إلى سورية لمحاربة الجيش العربي السوري، عللوا ذلك بمخاوف أردنية من اجتياح تنظيم داعش الإرهابي للمملكة نتيجة الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه، إلى جانب الهزيمة التي حلت بداعش وأدواته، وأشاروا إلى أنه من الممكن أن ترتد هذه الجماعات الإرهابية على الداعمين لها جراء الهزائم المتكررة.

واعتبروا أن الأردن الآن بات يحسب حساب اللحظة التالية لما بعد انتصار الدولة السورية على الإرهاب، لأن الأمور سارت بعكس رغبة الأردن الذي كان كثير التدخل في الشأن السوري.

ولم يستبعد المراقبون تهديد الأردن من جماعات متطرفة إذ عللوا ذلك بأن «مناطق كثيرة في الأردن كالزرقاء ومعان وغيرها تمثل حاضنة إرهابية وملاذاً للفكر الوهابي المتطرف التكفيري» على حد وصفهم.

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٠٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠